الشعب اليمني خسر باستشهاد عبدالعزيز عبدالغني رجل القامة الوطنية الشامخة؟!

الشيخ/عبدالله مجيديع *

■ ***قبل أيام قليلة وفي الليالي المباركة في العشر الأواخر من الشهر الكريم ليالي الرحمة والمغفرة والعتق من النار فجعنا باستشهاد الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني - رئيس مجلس الشورى رحمه الله- ولقد تحولت تلك الليالي بالنسبة لنا إلى ليالي حزن وأسى بعد خسارة الوطن للشهيد المناضل الأستاذ الجليل عبدالعزيز عبدالغني الذي وافته المنية إثر الحادث الإجرامي الغادر في مسجد دار الرئاسة وهو يصلي مع الأخ رئيس الجمهورية وقيادات الدولة في جمعة رجب الحرام وفي بيت من بيوت الله ليلقى ربه في أواخر الشهر الفضيل لتنتابنا دولة وشعب حالة من الحزن الشديد على هذه القامة الوطنية الشامخة التي أفنت عمرها في سبيل بناء وتطوير الوطن اليمني..***

ومن هذا المنطلق أقيمت للشهيد عبدالعزيز عبدالغني – رحمه الله- جنازة ومراسيم تليق بشخصيته ونضاله وكما يليق بدولته وحزبه وتاريخه وبنظامه الديمقراطي وتليق بقيادته ممثلة بالأخ المشير علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي أدى عليه الصلاة وهو في حالة الإصابة في جامع الملك سعود بن عبدالعزيز في العاصمة السعودية الرياض قبل أن يغادر جثمانه الطاهر إلى وطنه.

واليوم أتحدث عن هذا الرجل والقامة الوطنية الباسقة وقلبي يتمزق ألماً وحزنا على هذا المناضل الجسور الذي عرفته لسنوات ووجدت أنه يحمل خصال وصفات قلما نجدها في الكثير من الرجال ولا يمتلكها أي إنسان قد عرفته وعايشته في حياته .. وطبعا أقدار الله لا يردها أحد ولكني أؤمن أن الأستاذ عبدالعزيز إذا رحل عنا فلن ترحل بصماته ومنجزاته ودوره في بناء الدولة اليمنية مع زميل كفاحه وقائده وقائد الجميع فخامة الرئيس المناضل علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وقد يعجز الإنسان أن يقول الكثير عن الصفات والمزايا التي يتمتع بها الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني لكن الإرادة الإلهية اختصته في أواخر الشهر الفضيل ليلقى ربه بعد سنوات من العمل والجد والاجتهاد من أجل خدمة وطنه وشعبه وستظل بصماته شاهدة عليه باعتباره ركنا رئيسا من أركان الدولة اليمنية الحديثة ومساهم في بنائها سواء قبل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية أو بعد تحقيقها ومع هذه الأدوار المشرفة في محراب بناء الوطن فقد عرفناه بسيطا متواضعا يحب التواضع وصادقا لا يعرف النفاق وأمينا لا يخون الأمانة وتواضعه وبساطته أكسبته حب الجميع.

وفي اعتقادي لولا أنه كان ملزم من قبل رئيس الجمهورية بعمل حراسات رسمية معه لما وافق أن يسير مع أي مرافقين أو حراسات لكن فرضت عليه الحراسات باعتباره شخصية كبيرة من شخصيات الدولة وتواضعه الكبير وحبه للناس أكسبه حبهم واحترامهم وستظل أعماله وأفكاره النيرة شاهدة على هذا الرجل الذي يعتبر من عباقرة اليمن في العصر الحديث فهو السياسي البارع وهو الإداري المرموق وهو المثقف الواعي والرجل الذي ينفع الغير.

ولقد عرفناه لا يترك واجباً إلا وأداه حتى وهو مريض يعمل وهو في إجازته يعمل ويظل يتابع الأعمال بجدية عالية عرفنا هذا الرجل يواسي الناس البسطاء فلا يترك عزاء إلا ويحضره ويشارك أصحابه أحزانهم ويصبرهم ويضمد جراحهم ولا يترك فرحاً إلا ويحضره ويشارك أصحابه أفراحهم ويقدم ما يستطيع بكل تواضع مثله كمثل الإنسان البسيط المتواضع ويتعاون مع أي إنسان يحتاجه.

هذا الرجل العملاق في صفاته وأخلاقه وبالنسبة لي لا أقول أنه خسارة على الوطن اليمني فحسب بل رحيله خسارة على الأمة العربية والإسلامية والمجتمع الدولي باعتباره من الأوائل الذين يسعون لخدمة قضايا وطنه العربي والإسلامي فهو نموذج مشرف للرجل السياسي والرجل الاقتصادي الناجح والإداري المبدع وهو رجل من الطراز الأول في الحوار فهو رحمه الله عندما يحاور ينجح في تحقيق التفاهم وعندما يترأس قضايا الحوار يستطيع أن يوفق بين جميع الأطراف ويخرج من الحوار بنتائج إيجابية ويزيل التوتر بين الأطراف المتحاورة حتى يصلوا إلى التفاهم الكامل وعندما يناقش قضايا مختلفة تكون الجدية والموضوعية والحكمة حاضرة بقوة وهذا ما عايشناه من خلال ترأس لجلسات النقاش في مجلس الشورى.

فقد كان قادرا على إيصال الأفكار والقضايا بطريقة سلسة وصادقة والخروج بحلول منطقية ودقيقة ترض الجميع وتحل مختلف القضايا لهذا اعتبر هذا الرجل عالم من علماء النفس المحنكين فهو لا يظهر غضبه ولا يحاول الاستخفاف بالآخرين ولا يظهر البغضاء فهو عفوي في المواقف ويتسم بالوفاء والشهامة والإخلاص لوطنه وقيادته الوطنية وقد لعب الفقيد أدوار مهمة في الحوارات التي سبقت تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وبعد تحقيقها.

فقد عرف بأنه من القادرين على التقريب بين الأفكار المتضادة وتقريب وجهات النظر بشكل يحقق التقارب والتوافق كما قلت رحيله خسارة على الأمة العربية والإسلامية والمجتمع الدولي فكان رحمه الله له إسهامات عربية ودولية فقد شارك في الكثير من المنظمات العربية والدولية المختلفة سواء كانت منظمات اقتصادية أو سياسية وديمقراطية وكل اسهاماته جعلته يمثل الوجه المشرق لليمن.

وبتواضعه ولطافته ودماثة أخلاقه العالية كسب احترام أبناء وطنه وأبناء عروبته والمجتمع الدولي وكان المؤسس لإقامة مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة في الوطن العربي وإفريقيا حيث لعب دورا كبيرا في تأسيسها وترأسها عدة دورات ولعب دورا مهما في إقناع الدول العربية والإفريقية بأن يكون مقر رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في العالم العربي والإفريقي في العاصمة صنعاء وفعلا أكد المكانة المرموقة التي تمثلها اليمن دورها السياسي المؤثر على مستوى المنطقة العربية والإفريقية.

وبالرغم أنه رحمه الله لم يكن سفيرا ولم يعمل في العمل الدبلوماسي إلا أنه كان دبلوماسي من الطراز الأول وكان يوظف علاقاته الشخصية لمصلحة قضايا واحتياجات وطنه فقد رافقته في رحلات خارجية كثيرة وعرفته دبلوماسيا محنكا يوظف كل جهوده في مصلحة اليمن وفي مختلف المجالات.

ومهما قلنا من الكلمات والأوصاف إلا أننا لن نستطيع أن ننصف الفقيد الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني لكن دعوني بقلب حزين أتوجه بالتعازي الحارة بدرجة أولى إلى فخامة الأخ المشير علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله وشفاه باعتباره الخاسر الأول لرحيل هذا الرجل ثم أتوجه بالتعازي الحارة إلى كل رجالات الدولة ومؤسساتها التي كان له بصمات كبيرة في بنائها وتشيدها وتطويرها طوال حياته واتوجه إلى قاطبة الشعب اليمني رجالا ونساء وأعزيهم في شهيد الوطن والى أسرتة الكريمة والى كل محبيه فكل اليمنيين خسروا هذا المناضل الذي ستظل أعماله خالدة ويذكرها كل من عاش في عصره وأتمنى من الله العلي القدير أن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون.

● عضو مجلس الشورى

الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني رائد الاقتصاد والتنمية

ياسين عبده صالح

□.. بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره.. وفي ظل أجواء مفعمة بالأسى والحزن .. ودع شعبنا اليمني يوم الاربعاء ٢٤ رمضان ١٤٣٢هـ/٢٤ أغسطس ٢٠١١م ..شهيد الوطن الكبير الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء بصنعاء.

فوا أسفاه.. ويا حسرتاه على فراق هذا الرمز الوطني الكبير الذي وهب حياته من أجلٍ خدمة الوطن.. فعلى مدى خمسين عاماً من عمره جند كفاءته العلمية العالية وخبرته النوعية وجهوده الوطنية المخلصة للعمل بكل أمانة ونزاهة وجد واجتهاد لتحقيق آمال وطموحات المجتمع اليمني في شتى مناحي الحياة وذلك في كل المناصب القيادية العليا التي تولاها في الدولة منذ الستينيات وحتى آخر لحظة في حياته.. ونذكر منها توليه (محافظ البنك المركزي – رئيس مجلس الوزراء-نائب رئيس الجمهورية -رئيس المجلس الاستشاري -رئيس مجلس الشورى)..والكل يشهد بأن الحكومات التي ترأسها الأستاذ الجهبذ عبدالعزيز عبدالغني (رحمه الله) كانت من أفضل الحكومات التي حققت أعظم الإنجازات الوطنية (اقتصادياً وتنموياً وخدمياً وثقافياً واجتماعيا) وغيرها من المجالات الحياتية.. ولذا استحق لقب (رائد الاقتصاد والتنمية في اليمن).

ولا أغالي إن قلت أيضاً بأن الشهيد الأستاذ الفاضل عبدالعزيز عبدالغني (رحمه الله) كان سياسيا حكيماً ومثقفاً واسع الاطلاع في مختلف مجالات العلم والمعرفة..وأستاذاً كبيراً في إيجاد المعالجات والحلول المطلوبة لكل القضايا الوطنية المعقدة.

نعم..لقد كان فقيدنا الغالي الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني فلته نادرة من فلتات هذا الزمان الذي تندر فيه شخصية وطنية إنسانية مثالية كشخصية هذا الرجل العملاق في العطاء الوطني الخلاق،والمشاعر الإنسانية الفياضة بالإيمان الوثيق بالله سبحانه وتعالى..والانتماء الوطني الراسخ..والولاء والحب والوفاء لليمن أرضاً وشعباً..فلكم تألق بشخصيته الفريدة من نوعها في سماء اليمن وسماء الدول الشقيقة والصديقة وحظي بإعجاب واحترام وتقدير كل اليمنيين والقادة الأشقاء والأصدقاء وتبوأ مكانة كبيرة على المستوى المحلي والاقليمي والعربي والدولي.

لقد ربطتني علاقة وثيقة بأستاذنا الفاضل عبدالعزيز عبدالغني على مدى اكثر من ثلاثين عاماً وذلك من خلال عملي تحت قيادته في رئاسة الوزراء والمجلس الاستشاري ومجلس الشورى.. حيث كان فقيدنا العزيز الغالي بالنسبة لي وكافة الزملاء الأب الروحي بما تحمله الكلمة من أسمى المعاني يبادلنا الحب والوفاء والاحترام والتقدير الذي كنا نكنه له طوال حياته ومازلنا وسنظل أوفياء معه حتى آخر لحظة في حياتنا..لم لا.. وهو الذي كان لنا القدوة النوعية للأخلاق الفاضلة والشرف والنزاهة وحب وخدمة الوطن بأمانة ومصداقية..وزراعة الحب والخير للناس والصبر عند الشدائد..والتصالح والتسامح.. والكرم والشهامة..وغيرها الكثير من الخصال الحميدة التي ستظل محفورة في قلوبنا ووجداننا ما حيينا في هذه الدنيا.

وأخيرا ندعو الله جل شأنه أن يتغمد شهيد الوطن الكبير الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان..إنا لله وإنا إليه راجعون.

في قضايا الصراع والجرائم السياسية..!!

طه العامري

■ ***يتحدث البعض بكثير من الغباء والجهل والتجاهل عن قضايا وطنية ذات بعد تاريخي وأهداف سياسية أبرزها مايتصل بقضايا الاغتيالات السياسية التي شهدتها بلادنا خلال حقبة (التشطير)، وهنا أود أن أقول ما قاله الشاعر العربي:***

(ألا لا يجلهن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا)

ومع ذلك دعونا نقف أمام أبرز هذه المحطات التي شكلت أرضية لتفاعلات (التضاد والتناقض) بعيدا عن رغبة أصحاب هذه الطروحات في ملامسة الحقيقة والاستناد عليها وبالتالي نجد أنفسنا وفي ضوء هذه الطروحات ملزمون بتوضيح حقائق الأحداث بقدر من الحيادية والموضوعية بعيدا عن تأويلات وتهويل البعض الذين يوظفون الأحداث لإنتاج أحداث جديدة أو لتبرير تصرفات هي بالمطلق لا تقل (عبثية وضبابية وهلامية) عن اصحابها ونواياهم..

بيد أن فخامة الأخ/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية- حفظه الله- ورعاه لم يكن يوما طرفا في خصومة سياسية ولا يزال بدليل أن هذا القائد وفي أول ظهور له بعد جريمة استهدافه وأركان الدولة في جريمة مسجد الرئاسة، لم يظهر ليخاطبنا عن الجريمة والتحقيق والجناة وضرورة وأهمية الوصول إليهم ومتابعتهم لكنه ظهر ليدعو للحوار والشراكة ويبحث عن عقلاء الوطن الذين يدركون جيدا حقيقة الرئيس ودوره ورسالته الوطنية والتاريخية، وبالتالي إذا رغبنا في المكاشفة والمصارحة ومعرفة من وقف وراء العديد من جرائم الاغتيال السياسي فإننا سنجد أن من حاولوا استهداف فخامة الأخ الرئيس وأركان الدولة اليمنية في مسجد الرئاسة يوم الجمعة الأولى من رجب الحرام، يشكلون امتدادا لذات (القوى) التي وقفت وراء جريمة اغتيال الشهيد الحمدي ووقفت وراء إزاحة المشير السلال وإخراجه من الحكم والوطن، وهي ذاتها التي وقفت وراء إخراج القاضي الإرياني من الحكم ومن الوطن..!!

بيد أن جريمة اغتيال القاضي عبدالله الحجري تكاد تكون منسية من قبل هؤلاء الذين يعملون على انتقاء الأحداث والقضايا والظواهر ومن ثم توظيفها باتجاه تحقيق مآرب سياسية ومكاسب حزبية وإن على حساب الحقيقة والتاريخ والأحداث الوطنية.. وهنا أود ان اتساءل وبكثير من الصراحة والشفافية والوضوح عن المدى الذي قد يذهب إليه البعض في تطويع الحقائق واستلاب الأحداث وفرض قيم ومسارات ثقافية بذاتها في تعريف وتوصيف هذه القصايا بعيدا عن مجرياتها وعن أسبابها ودوافعها وحقائقها التي يصعب إغفالها وإن رغب البعض في الديمومة بتزوير مخرجات القضايا واستلاب تبعاتها وتقديم صورة مغايرة عنها ومن ثم تحميل من لا علاقة له بها وزرها لدوافع كيدية ورغبات ثأرية ونوازع انتقامية، وبما أننا قد بلغنا مدى في طريق (الابتذال) من خلال إصرار البعض على تطويع الحقائق وتسويقها بطريقته الخاصة فإن من المهم أن ندرك ونستوعب أن التاريخ ليس ملك أفراد ولا أشخاص أيا كانت مكانتهم وأدوارهم ولكن التاريخ ملك للأوطان والشعوب والذاكرة الإنسانية وبالتالي يصعب بل يستحيل تطويع أحداث التاريخ أو توظيفها بأثر رجعي لتحقيق مكاسب سياسية هي أرخص بكثير كوسيلة من الغاية المرجوة منها...!!

لذا نعود ونقول أن القوى التي سعت لاستهداف فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح هي ذاتها القوى التي تخلصت من الشهيد الحمدي ومن أركان حكمه وهي ذات القوى التي تخلصت قبل هذا من المشير السلال أول رئيس لليمن بعد الثورة وتخلصت من القاضي عبدالرحمن الإرياني ثاني رئيس للجمهورية بعد الثورة وبعد الحمدي نجد حلفاء هذه القوى هم من تخلصوا من الرئيس الغشمي، بمعنى أن الذين يقفون اليوم في مواجهة الدولة والشعب والنظام ويسعون لفرض خياراتهم يمثلون امتدادا لتلك القوى التي هيمنت بوجودها على إرادة الوطن والشعب ردحا من الزمن وسعت لتشكيل الهوية الوطنية بكل أبعادها الحضارية اتساقا مع رغباتها ووفق أطياف بذاتها.

ويستحضرني الآن حوار مطول نشرته الزميلة صحيفة (الثوري) الناطقة باسم الحزب الاشتراكي مع الشيخ الراحل/ عبدالله بن حسين الأحمر وقد أجرى الحوار الزميل/ جمال عامر رئيس وناشر صحيفة الوسط حاليا وفي هذا الحوار يمكن لأي باحث أو متابع أو مهتم أن يستنتج ويتأكد مما ذهبنا إليه.

وهذا الحوار موثق في ارشيف صحيفة (الثوري) ومتاح لمن يرغب في الاطلاع عليه ان ما حدث في مسجد الرئاسة لم يكن سوى فعل من ذات الموروث الإجرامي ويشكل امتدادا طبيعيا له بما فيها، قضية اغتيال الشهيد الحمدي واتحدى من يقول بغير ذلك بما فيهم الاستاذ/ عبدالله سلام الحكيمي الذي يتحدث اليوم عبر الوسائط بغير ما قاله لنا وأسر به لنا مرارا عن تلك الواقعة وخاصة أن الاستاذ/ عبدالله سلام الحكيمي هو من (صاغ بيان نعي) الشهيد الحمدي للشعب والأمة...!!

لكن تظل جريمة اغتيال القاضي/ عبدالله الحجري الأكثر تغافلا من قبل البعض الذين يثيرون بعض الجرائم السياسية ويتجاهلون البعض الآخر ويأخذون ما يستطيعون توظيفها وتطويعها ويتركون ما لا يناسبهم أو تلك التي قد تقودهم إلى مربع الاعتراف بواحدية الأيادي العابثة التي تسببت في إيصالنا إلى ما نحن عليه خاصة وجريمة استهداف فخامة الأخ الرئيس فتحت ربما شهية البعض لتسويق طروحات قاصرة ومحالة تلفيق قضايا واغفال أخرى وابراز مايمكن الاستفادة من هذه القضايا من خلال دغدغة عواطف الناس البسطاء وضخ ماتيسر من المزاعم الكاذبة وكأنهم بها يعززون طروحات وحسابات راهن الحال وما يحاولون الوصول إليه أو تحقيقه من المكاسب، ويبدو أن اخفاق رموز الفتنة والتمرد قد دفعهم يأسهم إلى محاولة خلط الأوراق بطريقة عجيبة وغريبة كما هو حال (الجنرال) الذي لم يتردد في تحميل فخامة الأخ الرئيس وزر أحداث (١٣يناير ١٩٨٦م في ما كان يسمى الشطر الجنوبي)..؟

وهذا التوظيف للحدث وفي هذه اللحظة ينم عن حالة إفلاس فربما تجاهل أن (نظام الحكم حينها في ها كان يسمى الشطر الجنوبي يفوق بكثير صرامة أنظمة المعسكر الشرقي) بكل مكوناته وبالتالي من العيب أن يلجأ شخص الى التحدث بهذه الأكاذيب المفضوحة التي لا يمكن الأخذ بها أو التسليم بمعطياتها من قبل أي عاقل لديه ذرة من الكرامة واحترام الذات الأمر الذي يتصل بما حدث في منطقة الحجرية ومن تسبب بقتل شيوخ ووجهاء (تعز) والتي انحصرت تبعاتها في (شخصين) فيما الجناة الحقيقيون يصطف بعضهم في ما يسمى بساحات (الحرية والتغرير)..؟؟!!

بمعنى أننا أمام منظومة مزاعم وأكاذيب تندرج في سياق الاستهداف السياسي وعبر فلسفة التوظيف الرخيص الذي يفقد فاعله الكثير من مقومات الاحترام والمصداقية إذا ما أدركنا أن هذه الحقائق وهذه القضايا ليست موغلة في القدم وأن الكثيرين من شهود الإثبات لا يزالون أحياء يرزقون وان هناك رموزا وجاهية ووطنية تدرك حقيقة كل هذه المنظومة العبثية من الأفعال لكنها تعمل على تسخيرها لتحقيق مكاسب خاصة، لكن يبقى حديث الشيخ عبدالله مرجعية لمن يرغب في معرفة حقائق ما حدث حينها وما حدث في جمعة رجب في جامع الرئاسة..!!

ان القتلة هم ذاتهم أو امتداد لهم، وأن القوى التي وقفت وراء اغتيال تلك الرموز هي ذاتها التي تقف وراء جريمة مسجد الرئاسة وأن المصالح ذاتها هي المحور المشترك بين أطراف الفعل في تلك الأحداث وفي هذه الأحداث وأن المصالح المشتركة هي لا تزال قائمة ومحركة لترويكا التحالفات، وإن كان أقصى اليسار المتطرف قد تحالف ذات يوم مع أقصى اليمين المتطرف فإن هذه القاعدة تتشكل اليوم في (الساحات) وتقف وراء أعمال الراهن الوطني وتبعاته فديمومة التحالفات (الانتهازية) محكومة بالرغبات وبفقه الضرورة غالبا وهذا مايجعلنا نتساءل ونعيد التساؤل عن الحكمة في إغفال قضية اغتيال (الحجري) وتعالي الأصوات عن اغتيال (الحمدي)..؟ مع أن من يقوم بكل هذا هو ذاته الطابور الذي قام بكل هذه القضايا والتصفيات، فيما كان الرئيس الصالح هو صاحب المكارم الذي أعاد الاعتبار للمشير السلال وللقاضي عبدالرحمن الإرياني وأعادهما كما أعاد الاعتبار لكل أطراف الصراع بما في ذلك من تورطوا في حرب الردة والانفصال العام ١٩٩٤م ومن كانت قد صدرت بحقهم أحكام قضائية فعمل بكثير من المحبة والتسامح على اسقاط تلك الأحكام رغم المطالب الشعبية والسياسية في تطبيقها لكن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح خرج من بين غبار واحدة من أبشع الجرائم ليدعو الناس للحوار والشراكة ويتساءل عن العقلاء ويخاطبهم بوعي وبحكمة القائد المسؤول والزعيم الذي لا يخذل وطنه ولا يخذل شعبه،، وللموضوع صلة.

ameritaha@gmail.com

مجالس انقلابية!!

يحيى محمد العلفي

□.. في ضوء المعطيات الجديدة وما أحدثته الأزمة السياسية الراهنة التي تشهدها بلادنا منذ ثمانية أشهر، من شروخ في بنية المجتمع اليمني وتفاقم الأوضاع العامة في ربوع البلاد، فإن المسَّلم به اليوم أن ماتسمى بثورة الشباب قد افرغت من محتواها ومن مضمونها جملة وتفصيلاً- وذلك حين أفضت المعارضة- ممثلة بتحالف أحزاب اللقاء المشترك- ومعها أيضاً بعض قوى العصيان والتمرد وأفصحوا عن نواياهم الشريرة المبيتة تجاه الوطن وأبنائه ومؤسساته الحكومية- وذلك من خلال إحتوائهم لهؤلاء الشباب الذين بدأوا اعتصاماتهم وتظاهراتهم بنوايا حسنة بريئة عبر مطالب مشروعة وطرق سلمية، وتحت مظلة حماية الشباب وسلميتهم، بدأ هؤلاء المتآمرون الإنقلابيون الزج بالأبرياء من شباب التغيير وغيرهم من أبناء الوطن في أتون حرب وصراعات حزبية ومناطقية وطائفية- ما كان لهم أن يدخلوها ويزجوا بأنفسهم في متاهاتها لولا استغلال عباطرة (المشترك) وانتهازية (الأخونجية) والمتطرفين من تجار الفتن والحروب في حزب الإصلاح بغية إشعال فتيل الحرب والإقتتال بين أبناء الشعب الواحد... فعمد هؤلاء المتمترسون يكيلون ويميلون ويرفعون شعارات الحقد لتظهر نواياهم الانقلابية الشريرة من خلال السعي للإنقضاض على السلطة والاستيلاء على المرافق العامة وتحزيبها بقوة السلاح، إضافة إلى تخويف الناس وترويع الآمنين وقتل النفس المحرمة وإثارة الرعب والفوضى بهدف إشعار المواطنين والرأي العام الدولي والمحلي بأن الدولة أصبحت غير قادرة على حفظ الأمن والنظام وتسيير أوضاع البلاد وفق ما كانت عليه قبل حدوث الأزمة... الأمر الذي جعل هؤلاء الحالمين بالوصول إلى سدة الحكم يتوهمون بأنهم قادرون على السطو على السلطة- فساروا نحو هواجاتهم يتخيرون الأسماء والمسميات لمجالسهم وتجمعاتهم تارة باسم المجلس الإنتقالي وتارة المجلس الشبابي وثالثة المجلس الوطني وهلم جرا من اشكال والوان هذه المجالس الإنقلابية التي تعرض البلاد للخطر وتمضي بأبناء الشعب نحو هاوية المجهول ونحو التمزق والشتات..

وعليه فإن مجالس من هذا القبيل لايستوي فيها الأخضر واليابس لاتؤدي إلا إلى مزيد من التهالك والدمار وإلى العودة باليمن عشرات السنوات من التخلف والضياع.. وإزاء ذلك فلابد أن يدرك الناس جميعاً مواطنين وقياديين ومسئولين في هذه البلاد أن الواجب الوطني والوازع الديني يحتم على كافة القوى تدارك الأمر قبل فوات الأوان ومواجهة الإنقلابيين وتشكيل لجان شعبية للدفاع عن الوطن ووحدته ومكاسبه الديمقراطية والتنموية وحماية الممتلكات العامة والخاصة من عبث المتمردين والخونة الخارجين على النظام والقانون وعلى الشرعية الدستورية.